دور مواقع التواصل الاجتماعى في انتشار انماط العنف ضد المرأة ـ دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث

أ/ إنجى محمد عبدالله عبدالقادر العجيل*

ملخص الدراسة:
تسعي هذه الدراسة إلى رصد دور مواقع التواصل الاجتماعى في انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة وتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٤١٠ مبحوثًا من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ عام فأكثر في محافظات القاهرة الكبرى، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية واعتمدت على منهج المسح، وتم استخدام استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات متضمنة الفئات التي اشتملت عليها تساؤلات الدراسة وعرضها على مجموعة من المحكمين، وقد توصلت الدراسة إلى أن عينة (الذكور) هم الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي وأن الأفراد من عمر ٣٨ إلى ٤٨ عام هم الفئة الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي كما تبين من نتائج الدراسة أن حالات العنف ضد المرأة انتشرت في المجتمع المصري بشكل كبير واتفق أغلبية المبحوثين على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت بشكل كبير في زيادة انتشار أنماط العنف ضد المرأة، حيث أن تناول وتداول مواقع التواصل الاجتماعي لمشاهد تحتوى على العنف ضد المرأة يؤدي إلى تكرارها، كما اثبتت الدراسة إن إدراك الأفراد لتأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الآخرين أكبر من الذات.

الكلمات المفتاحية: مواقع التواصل الاجتماعي – العنف – العنف ضد المرأة – نظرية تأثير الشخص الثالث

---

* حاصلة على درجة الماجستير في الآداب من قسم علوم الاتصال والإعلام جامعة عين شمس

Abstract:
The interest of many individuals has increased recently in what is broadcast on social networking sites and captures the attention of the majority. Cases of crime and violence against women have been of interest to the pioneers of social networking sites recently. Pay attention to the effects of social networking sites by conducting more research, especially since future expectations confirm their continued use and reliance on them.
Hence, the study aims to monitor the role of social networking sites in the spread of the phenomenon of violence against women, along with some sub-objectives such as: identifying patterns of violence against women through social networking sites and practiced against them in social reality, revealing the most social networking sites and applications that promote violence Practices against women, determining the extent to which users are aware of the effects of exposure to the content of violence against women through social networking sites on self and others, identifying the extent to which individuals support the imposition of censorship on what is published about women through social networking sites.
The researcher used the third-person effect theory, the hypothesis of which is based on "the possibility that individuals who are members of a group of recipients who are exposed to persuasive communication messages (whether those messages have a persuasive intention or not) expect that the greatest impact of those messages will be on others, compared to In particular, whether these others are within the target audience of those messages or not, which leads to subsequent behavior based on this perception or expectation. Me) nor on you (On You), but on them (On Them), i.e. the third person.

The field study sample consisted of a random sample of 410 male and female respondents of social networking sites, aged 18 years and over, in the governorates of Greater Cairo.
The researcher identified a number of questions and hypotheses on which various statistical tests were conducted in order to reach the results of the study.
This study reached a number of results, the most important of which are:
- The results of the study revealed a high rate of respondents' use of social networking sites; The majority of the respondents were exposed to social networking sites on a daily basis.
- The results of the study showed that cases of violence against women spread widely in Egyptian society. The results of the study also indicated that the majority of the respondents agreed that social networking sites have contributed significantly to the increase in the spread of patterns of violence against women, as

the use and circulation of social networking sites Scenes containing violence against women leads to its recurrence. Facebook and Twitter were at the top of the list of social networking applications and sites that most promoted the phenomenon of violence against women, which affected its spread. The most recent issue of violence against women was of interest to the pioneers of social networking sites, "The Case of Naira Ashraf" and it showed Results The use of women in vulgarly degrading advertisements and the mockery of women-related publications on social networking sites are among the most important factors that greatly affected the increase in the spread of patterns of violence against women through social networking sites and in social reality, in addition to the absence of values and morals and shedding light on violent crimes. Against women without regard for the sanctity of the body or privacy.

- The results of the study also showed that verbal abuse and deprivation of education, followed by emotional abuse, manipulation of feelings, withholding money, belittling opinion, limiting one's abilities, stalking and harassment are among the most common types of violence that women are exposed to, whether through cyberspace or in actual reality.
- The results of the study indicated that one of the biggest effects of exposure to the content of violence against women through social networking sites among the respondents themselves is to enhance the feeling of fear of others, followed by the reflection of violence on their behavior in reality, while the respondents indicated that one of the largest effects of exposure to the content of violence against women Through social networking sites on the individuals around them is the use of social networking sites to send threatening messages, followed by an increase in cases of husbands beating their wives, the spread of physical harassment in social reality, and the violation of privacy.
- The study revealed that the majority of the respondents agree to a large degree with imposing censorship on what is published about women through social networking sites, and they also see that the individuals around them agree to the same degree with imposing censorship.

المقدمة:

شهدت السنوات الأخيرة مرحلة الاندماج والتكامل بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، وقد أثار ذلك التطور المذهل مجموعة تحديات أبرزها تنامي استخدام تقنيات الاتصال الإلكتروني، وظهر جيل جديد يتفاعل مع الإعلام الإلكتروني في بيئة افتراضية واحدة أعادت تشكيل الحياة الاجتماعية والاتصالية للفرد، وأدى هذا التطور إلى تنامي استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وزيادة الاعتماد عليها في الحياة اليومية، وكان لهذا الانتشار الواسع العديد من الآثار والتي تفاقمت حدتها إلى حد قيام بعض المستخدمين بسلوك عدواني يصل إلى حد القتل أو الانتحار حيث إذا تم التعرض لها بشكل كثيف ومتكرر تؤدي إلى بعض الاضطرابات النفسية وفقدان السيطرة على الحياة الشخصية، وهو ما أدى إلى تفاقم حالات العنف ضد المرأة وظهر ذلك بشكل متكرر في الآونه الأخيرة ويتم تداوله عبر منصات التواصل الاجتماعى بدون اعتبار لما تبثه تلك المقاطع من انتهاكات نفسية وجسدية للمرأة، مما دفع بعض الدراسات العربية والأجنبية إلى تسليط الضوء على الآثار الوجدانية والسلوكية لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعى، ودراستها لتحديد مشكلاتها والوصول إلى حلول واقعية تحد من انتشارها وتعالج آثارها.

مشكلة الدراسة:

ازداد اهتمام الكثير من الأفراد في الآونة الأخيرة بما تبثه مواقع التواصل الاجتماعى ويستحوذ على اهتمام الأغلبية وكانت حالات الجريمة والعنف الممارس ضد المرأة محل اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعى مؤخرًا وعلى الرغم من تنديد البعض واستنكارهم لتلك الممارسات إلا إن نشرها زاد من انتشارها، مما يؤدى إلى ضرورة الانتباه لتأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي بإجراء المزيد من الأبحاث، خاصة وأن التوقعات المستقبلية تؤكد استمرار استخدامها والاعتماد عليها، وفي هذا الصدد **يتضح أهمية مواقع التواصل الاجتماعى في ظل التداعيات الاجتماعية والنفسية التي تؤثر في الأفراد في الوقت الراهن، الأمر الذي يثير إشكالية الدراسة الحالية التي تدور حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعى في سلوك مستخدميها، وما تؤدي إليه من انتشار وتفاقم لحالات العنف ضد المرأة.**

أهمية الدراسة:

١. قلة الدراسات العربية التي اختبرت نظرية تأثير الشخص الثالث خاصة فيما يتعلق بأنماط العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
٢. تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة الإعلامية بالمزيد من الدراسات حول التأثيرات التي تحدثها مواقع التواصل الاجتماعى في سلوكيات الأفراد واتجاهاتهم.
٣. توجيه نظر المسئولين والتربويين إلى التأثيرات المختلفة لمواقع التواصل الاجتماعى في سلوك الفرد وما تتسبب به من تفاقم لحالات العنف ضد المرأة.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيس يتمثل في رصد دور مواقع التواصل الاجتماعى في انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة، وتتفرع منه الأهداف الآتية:

١. التعرف على انماط العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى والممارس ضدها في الواقع الاجتماعى.
٢. الكشف عن أكثر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعى ترويجاً للعنف الممارس ضد المرأة.
٣. تحديد مدى إدراك المستخدين لتأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الذات وعلى الأخرين.
٤. التعرف على مدى تأييد الأفراد لفرض رقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

الإطار النظري للدراسة:

نظرية تأثير الشخص الثالث:

تقوم فرضية تأثير الشخص الثالث على إنها "احتمالية أن الأفراد الذين هم ضمن أعضاء لمجموعة من المتلقين الذين يتعرضون لرسائل اتصالية إقناعية (سواء كانت تلك الرسائل لديها نية إقناعية أم لا) يتوقعون أن التأثير الأعظم لتلك الرسائل سوف يكون على الأخرين وذلك مقارنة بالذات"، سواء كان هؤلاء الأخرين ضمن الجمهور المستهدف لتلك الرسائل أم لا، وهو ما يؤدي إلى سلوك لاحق مبنى على هذا التصور أو التوقع[١]، وقد سميت تلك النظرية فيما بعد بنظرية تأثير الشخص الثالث حيث تفترض أن التأثير الأكبر للرسائل الاتصالية لن يكون علي (On Me) ولا عليك (On You) وإنما عليهم (On Them) أى الشخص الثالث.[٢]

وتقوم النظرية على فرضيتين رئيسيتين هما:

- **الفرض الإدراكى (Perceptual Hypothesis) :** يفترض أن الأفراد يرون أن التأثيرات التي يحدثها التعرض لوسائل الإعلام في مواقف وسلوكيات الآخرين أقوى وأكبر مقارنة بالذات، حيث أن الجانب الإدراكي للنظرية قائم على إدراك الناس للآخرين بأنهم أكثر تأثرا بالمضامين الإعلامية من أنفسهم وخاصة المضامين السلبية، هذا الإدراك سوف يؤدي إلى إتباع أعمال سلوكية معينة الهدف منها حماية الآخرين الذين تعرضوا لتأثير وسائل الإعلام السلبية بشكل كبير.
- **الفرض السلوكى (Behavioral Hypothesis) :** يفترض أن ذلك التصور الإدراكى سوف يؤدي إلى نتائج سلوكية أو موقفية حيث أن إدراك الفرد لتأثيرات الشخص الثالث قد يؤدي به إلى القيام بأفعال يرى أن من شانها التقليل من حدة التأثيرات السلبية على الآخرين، مثل فرض رقابة على المواد الضارة أو المطالبة بفرض الرقابة على المحتوى الإعلامى.[٣]

الدراسات السابقة:

المحور الأول: الدراسات التي تناولت تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعى

لاحظت الباحثة تنوع الدراسات التي تناولت تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعى من عدة زوايا؛ فمن الناحية النفسية، فقد سعت دراسة **المتبولي (٢٠٢٣)**[٤] إلى الكشف عن العلاقة بين اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاكتئاب والقلق المستقبلي لديهم، واستخدمت نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام واعتمدت على منهج المسح في جمع البيانات

باستخدام أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٦ إلى ٤٥ عامًا، وتوصلت النتائج إلى ٨٣% من الشباب يتعرضون لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين معدلات تعرض واعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة قلق المستقبل لديهم، كما أن هناك علاقة بين معدلات تعرض واعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي ودرجة الاكتئاب لديهم، كما استهدفت دراسة **قطب وأخرون (٢٠٢٢)**[٥] إلقاء الضوء على حجم تعرض المراهقين للتحرش الجنسي الإلكتروني على وسائل التواصل الاجتماعي، و تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي استخدمت منهج المسح واستخدمت استمارة الاستبيان في جمع البيانات بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٣٥٠ مبحوث من المراهقين من الذكور والإناث، وتوصلت النتائج إلى أن أغلبيه مفردات عينة الدراسة يستخدمون شبكة الأنترنت بصفة دائمة بنسبة بلغت ٩٥ % وأن نسبة الإناث أعلى من الذكور استخدامًا للأنترنت، كما أن معظم عينة الدراسة يستخدمون الأنترنت من يومين إلى أربعة أيام أسبوعيا، وأشارت النتائج إلى أن أهم الانشطة التي يقوم بها المراهقين على شبكة الأنترنت هي التفاعل عبر مواقع التواصل والاجتماعي يليها التعرف على أشخاص جدد ويليها التسوق، وجاءت أهم أشكال التحرش الإلكتروني بالمراهقين في مخاطبتي الكترونيًا بألفاظ بذيئة يليها ملاحقتي برسائل الكترونية ذات مضامين جنسية، واهتمت دراسة **محمد (٢٠٢٢)**[٦] بالكشف عن العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وتأثير هذا الاستخدام في الشعور بالاكتئاب والوحدة النفسية لديهم، واعتمدت على منهج المسح وتم استخدام استمارة الاستبيان في جمع البيانات وذلك بالتطبيق على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وتوصلت النتائج إلى أن الواتس آب تصدر مواقع التواصل الاجتماعي التي يتابعها الشباب وتلاه الفيس بوك ثم اليوتيوب، وأن معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي علي مدار اليوم ثلاث ساعات فأكثر، وأنه هناك فروق دالة احصائيًا بين متغير النوع والشعور بالاكتئاب لصالح الإناث، وهناك فروق دالة احصائيًا بين متغير التعليم والشعور بالوحدة النفسية، كما أنه توجد علاقه ارتباطية بين كثافة الاستخدام والشعور بالاكتئاب، في حين استهدفت دراسة **عبادة (٢٠١٩)**[٧] التعرف على التأثيرات النفسية والمعرفية المترتبة على تعرض المراهقين لشبكة الإنترنت، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم استخدام استمارة الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة طبقية قوامها ٣٠٠ مفردة من طلاب المرحلة الثانوية والإعدادية من المدارس الحكومية والتجريبية والدولية في محافظة القاهرة الذين يستخدمون الإنترنت، وتتراوح أعمارهم ما بين ١٢ إلى ١٨ عامًا من الذكور والإناث، وتوصلت النتائج إلى أن المراهقين يستخدمون الإنترنت عادة "بمصاحبة الأصدقاء" بنسبة ٤٧,٣%، وجاءت أبرز الإشباعات المتحققة لدى المراهقين من استخدام الإنترنت هي تكوين صداقات خارجية، يليها التواصل مع الأصدقاء والأقارب، والحصول على الأخبار، على حين كشفت الدراسة أن من أهم سلبيات استخدام المراهقين لمواقع التواصل الاجتماعي هو" تقمص أدوار غير حقيقية" بنسبة ١٧%، يليها "أصبحت حبيس غرفتي" بنسبة ١٥,٨%، وهو ما يؤثر في علاقتهم بالأسرة، يليها في المرتبة الثالثة " التعامل مع مواقع التواصل جعلني أشعر بالقلق والاكتئاب" بنسبة ١٣,٥%، وتبين أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين دوافع استخدام المراهقين لشبكة الإنترنت والتأثيرات الوجدانية والنفسية، أي كلما زادت الدوافع زادت التأثيرات الوجدانية والعزلة الاجتماعية للمراهقين، وركزت دراسة **عبيدو (٢٠١٩)**[٨] على التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني على منصات التواصل الاجتماعي بين الشباب الجامعي وذلك في

دولة الإمارات باستخدام نظرية دوامة الصمت وبالتطبيق على عينة قوامها ٢٠٠ مفردة من الشباب الجامعي، وتوصلت النتائج إلى انتشار التنمر الإلكتروني على الإنستجرام ويليه الفيس بوك ثم تويتر، وأشار ٣٩.١% من المبحوثين إلى أنهم يقومون بالإبلاغ عن حسابات الأفراد الذين يقومون بالتنمر، بينما أعرب ٢٩.٩% منهم بأنهم يتجاهلونها، **أما من الناحية الاجتماعية**، فقد سعت دراسة **سالم (٢٠٢٢)**[٩] إلى التعرف على العلاقة بين تعرض الجمهور المصري لمحتوى الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي وإدراك الخطر المجتمعي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح واستخدمت أداة الاستبيان في جمع البيانات بالتطبيق على عينة عشوائية قوامها ٤٥٠ مفردة من الجمهور العام من عمر ١٨ عامًا فأكثر في محافظات القاهرة والشرقية وبني سويف، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة احصائيًا بين مستوى التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي ومستوى التعرض لمحتوى الجريمة على مواقع التواصل الاجتماعي، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المبحوثين على مقياس الإدراك بالخطر المجتمعي تبعًا لاختلاف مستويات التعرض المختلفة لمحتوى الجريمة على مواقع التواصل الاجتماعي، واهتمت دراسة **نعمان (٢٠١٩)**[١٠] بالتعرف على مدى تأثير استخدام المراهقين للهواتف الذكية في الروابط الأسرية، والعائلية، والأصدقاء، وأيضًا مدى تأثيرها في التحصيل الدراسي، والجوانب النفسية، والعاطفية، والفكرية، وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم استخدام استمارة الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة قوامها ٣٣٥ طالبًا من طلاب الصف الثالث الثانوي (عام، صناعي، تجاري) وكذلك المرحلة الأولى الجامعية من محافظتي القاهرة والجيزة. وقد توصلت النتائج إلى أن معظم المراهقين يستخدمون الهواتف الذكية لقضاء وقت الفراغ والمتعة والترفيه؛ إذ يستخدم المراهقون الهاتف الذكي في برامج التسلية أكثر من معرفة آخر الأخبار أو مراسلة الآخرين، وأن أبطال الألعاب الإلكترونية والمجتمع الافتراضي أصبحوا هم القدوة والمثل الأعلى، مما أدى إلى العزلة الاجتماعية، وأشارت إلى أن أكثر من ٦٩% من المبحوثين يقومون بالانطواء بسبب الهاتف الذكي، وسعت دراسة **الشراح (٢٠١٩)**[١١] إلى التعرف على العلاقة بين ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي ودوافع استخدام الشباب الكويتي لها والإشباعات المحققة لهم، وتنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التي اعتمدت على منهج المسح، وتم استخدام استمارة الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات بالتطبيق على عينة قوامها ٤٢٠ طالبًا من طلبة جامعة الكويت، وأظهرت النتائج أن " التسلية " تعد أكثر دوافع استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي، وأن " التعرف على الأخبار والأحداث الجارية " يعد أهم الإشباعات المتحققة لعينة الدراسة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن أكثر إيجابيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في " وفرة المعلومات المقدمة وسرعة الوصول إليها "، على حين أشارت الدراسة إلى أن أكثر سلبيات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر المبحوثين تمثلت في أنها " تسبب إدمانًا للكثير من المستخدمين"، في حين سعت دراسة **مصطفى (٢٠١٧)**[١٢] إلى قياس مدي تأثير مواقع التواصل الاجتماعي علي تشكيل اتجاه مستخدمي هذه المواقع نحو قضية التمكين السياسي للمرأة، وتعد من الدراسات الوصفية التي اعتمدت علي منهج المسح وتم استخدام أداة الاستبيان بالتطبيق علي عينة عشوائية قوامها ٣٧٠ مفردة من طلبة خمس جامعات (٣ جامعات حكومية و جامعتين خاصتين) و اعتمدت الدراسة ايضًا علي المنهج الكيفي باستخدام أداة المقابلة المتعمقة حيث تم اجراء ١١ مقابلة مع الطلبة و الطالبات، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائيًا بين تعرض الفرد لقضية التمكين السياسي عبر مواقع التواصل الاجتماعي و ادراك الفرد

لتأثير هذه المواقع علي تشكيل الاتجاه نحو قضية التمكين السياسي للمرأة، ووجود علاقات ارتباطية ذات دلالة احصائية بين الاهتمام الشخصي بقضية التمكين السياسي للمرأة من ناحية وبين كل من : (ارتفاع مستوي التعرض للقضية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، اتجاه الفرد نحو القضية، ادراك قوة تأثير مواقع التواصل علي تشكيل اتجاه مستخدميها من الشباب نحو القضية، وادراك المستخدمين لتأثير تلك المواقع علي زيادة اهتمام الرأي العام بالقضية في الواقع الفعلي)، **وفي السياق ذاته تنوعت الدراسات التي تناولت أنماط العنف الذي تتعرض له المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي وفي الواقع الاجتماعي؛** فقد حاولت دراسة **المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلس القومي للمرأة (٢٠٢٢)**[١٣] رسم خريطة دقيقة لظاهرة العنف ضد المرأة في المجتمع المصري ومحاولة استكشاف كيفية تعامل المرأة مع العنف الذي تتعرض له، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبيان في جمع البيانات بالتطبيق على عينتين، الأولى عمدية قوامها ١٠٢٧ مفردة أما الثانية فكانت عينة احتمالية قوامها ٢٥٠٠ مفردة، وتوصلت النتائج إلى أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينتين أشاروا إلى أن المرأة تتعرض للعنف في المجتمع المصري وكان العنف في الشارع هو الأكثر بروزًا لديهم ويليه العنف المنزلي، وكان أبرز أشكال العنف ضد المرأة في الشارع هو التحرش بها من معاكسة لفظية أو إمساك اليد و اللمس، وجاء في أسباب تعرض المرأة للعنف والتحرش الملبس غير اللائق ويليه ضعف الأخلاقيات، وتمثلت أهم آثار التحرش على من تعرضن له في الشعور بعدم الأمان ويليه الشعور بالتوتر والخوف ثم الشعور بالإهانة والخوف من السير في الشارع، وسعت دراسة **خليفي، تيشوش (٢٠٢٢)**[١٤] إلى التعرف على أنماط العنف الذى تتعرض له الطالبات في الفيسبوك، ومعرفة الاختلاف بين أنماط العنف الممارس ضدها في العالم الافتراضي والممارس ضدها في الواقع الاجتماعي، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام استمارة الاستبيان في جمع البيانات وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٦٥ طالبة جامعية من مستخدمات الفيسبوك، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن الطالبات تتعرض للعنف الرمزي عبر الفيسبوك وبأشكال عديدة من سخرية وإهانة معنوية ولفظية ونشر المعلومات المغلوطة عنهن، وأن العنف اللفظي الذي تتعرض له الطالبات في الواقع الافتراضي ينتقل إليهن من الواقع الاجتماعي، واهتمت دراسة **Watson (٢٠٢٢)**[١٥] بالتعرف على الإساءة التي تتعرض لها النساء عبر الإنترنت من العاملات في المهن الأكاديمية والسياسية والشرطية والصحافية، واعتمدت الدراسة على أداة المقابلة الشخصية مع ٥٠ مبحوثًا إلى جانب تحليل مضمون موقع تويتر، وقد توصلت النتائج إلى أن النساء يتعرضن لأنواع مختلفة من الإساءة عبر الإنترنت منها: التشهير، الإيذاء العاطفي، التحرش، التهديد، الاستخفاف بالرأي، وانتقاد المظهر، وتختلف الإساءة التي يتعرض لها النساء باختلاف المهنة حيث أن ضباط الشرطة تتعرضن لإساءات تنال من قدرتهن أو مظهرهن؛ والسياسيون والصحفيون أكثر عرضة لتلقي تهديدات عنيفة، والأكاديميون يتلقون الإساءات بجميع أنواعها، بينما استهدفت دراسة **غانية (٢٠٢٠)**[١٦] تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية خطيرة لها انعكاساتها على مكانة المرأة في المجتمع الجزائري من الناحية الاجتماعية والاقتصادية وهي ظاهرة التحرش الإلكتروني الممارس ضد المرأة وهو شكل من أشكال العنف ضدها، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل المحتوى وتضمنت عينة قوامها ١٦مفردة من الحالات التي تعرضت للتحرش الإلكتروني، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التحرش الإلكتروني هو امتداد للتحرش الجنسي الذي يقع في الواقع اليومي المعاش، وأن التحرش الإلكتروني مس كل الفئات الاجتماعية والمهنية، وتكمن وسيلة التحرش الإلكتروني في تركيب الصور والإبتزاز والعبارات المشينة، وبحث دراسة **Kavanagh, et al (٢٠١٩)**[١٧] في

العنف القائم على النوع الاجتماعي الذي يستهدف النساء البارزات في البيئات الافتراضية بالتطبيق عينة من لاعبات تنس السيدات، وتم إجراء تحليل لمنصتين شهيرتين لوسائل التواصل الاجتماعي (Facebook و Twitter) لفحص التعليقات الاجتماعية وتفاعل المعجبين المحيطين بأول خمس لاعبات تنس مصنفات خلال بطولة ويمبلدون للتنس، وتوصلت النتائج إلى تعرض الرياضيون لتفاعلات عنيفة بعدة طرق منها التهديدات بالعنف الجسدي؛ الجنس الذي يركز على المظهر الجسدي للأنثى ؛ الجنس الذي يعبر عن الرغبة أو يقترح الاتصال الجسدي أو الجنسي؛ والتمييز الجنسي الذي كان حقيرًا وصريحًا وعنيفًا بشكل ينذر بالتهديد بطريقة جنسية أو معادية للمرأة، كما توضح النتائج كيف توفر وسائل التواصل الاجتماعي مساحة للعنف القائم على النوع والذي يستهدف النساء البارزات أثناء تواجدهن في مكان عملهن بطريقة لا توفرها وسائل الإعلام الرياضية التقليدية.

المحور الثاني: الدراسات التي تناولت نظرية تأثير الشخص الثالث:

جاءت دراسات هذا المحور لتختبر نظرية تأثر الشخص الثالث بفرضيها الإدراكي والسلوكي، وذلك في مجالات وموضوعات مختلفة، وكذلك مجتمعات مختلفة، حيث استهدفت دراسة **الدهراوى (٢٠٢١)**[١٨] الكشف عن مدى إدراك المصرين لتأثرية الآخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي، بالتطبيق على جائحة كورونا، وذلك من خلال اختبار فروض نظرية تأثر الشخص الثالث، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، واستخدمت أداة الاستبيان بالتطبيق على عينة قوامها 600 مفردة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في محافظات القاهرة والغربية وسوهاج، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى إدراك العينة لتأثرهم بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي مقارنة بمستوى إدراكهم لتأثيرها على الآخرين، ووجود علاقة ارتباطية بين مساحة الفجوة الإدراكية ودرجة تأييد الجمهور لفرض الرقابة على مواقع التواصل الاجتماعي (الفرض السلوكي)، كما أن مساحة الفجوة الإدراكية (الفرق بين درجة تأثرية الأنا ودرجة تأثرية الآخرين) تختلف باختلاف الخصائص الديموجرافية للمبحوثين، وسعت دراسة **منصور (٢٠٢٠)**[١٩] التعرف على تصورات الشباب للتأثيرات المدركة للتنمر الإلكتروني على الذات وعلى الآخرين في ضوء نظرية تأثير الشخص الثالث، وتعد من الدراسات الوصفية التحليلية واعتمدت على منهج المسح وتم استخدام استمارة الاستبيان في جمع البيانات بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات المصرية، وتوصلت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أحد أسباب انتشار التنمر الإلكتروني، كما أشار ٤٠% من المبحوثين إلى أنها ساعدت على نشر الشائعات، واتضح عدم وجود علاقة دالة احصائيًا بين تأييد فرض الرقابة على الصفحات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير النوع، والمستوى الاقتصادى والاجتماعي، والجامعة التي ينتمي إليها الطالب، واهتمت دراسة **علي (٢٠١٩)**[٢٠] برصد مدى إدراك المراهقين الذين يمارسون الألعاب الإلكترونية لتأثيراتها عليهم مقارنة بالآخرين وتأثير ذلك في سلوكهم الاتصالي، واعتمدت الدراسة على منهج المسح، وتم استخدام استمارة الاستقصاء بالتطبيق على عينة قوامها ٤٠٠ مبحوث من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية بالمدارس (حكومية – خاصة – لغات) في محافظتي القاهرة والقليوبية ممن تتراوح أعمارهم ما بين ١٢ إلى ١٨ عامًا ممن يمارسون الألعاب الإلكترونية، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين إدراك تأثير الألعاب الإلكترونية على الذات في مقابل الآخرين حيث أن الآخرين هم الأكثر تأثرًا بتأثيرات الألعاب الإلكترونية مقارنة بالذات والأصدقاء، كما أن الأغلبية من عينة الدراسة لا يوافقون على فرض رقابة أو قيود على ممارسة الألعاب الإلكترونية، وسعت

دراسة **wei, et al (٢٠١٩)**[٢١] إلى فحص التأثيرات المدركة لرسائل الاحتيال الإلكتروني عبر الموبايل من قبل بعض المستخدمين الصينين للإنترنت وما هي أستجاباتهم لتلك الرسائل، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ٨١٦ مفردة من الجامعات الوطنية والمحلية بالعاصمة الصينية بكين، وأشارت النتائج إلى أن ٩٨% من المبحوثين يستخدمون الهواتف الذكية كما أنها وجدت أن المتلقين يصدقوا بوجود تأثير سلبى كبير لرسائل الاحتيال الإلكتروني عبر الموبايل على الآخرين أكثر من تأثيرهم على أنفسهم، واستهدفت دراسة **Jang & KIM(٢٠١٨)**[٢٢] تحديد إذا ما كانت التأثيرات المدركة للأخبار الزائفة أكثر تأثيرا على المجموعات السياسية الأخرى مقارنة بتأثيرها على الذات أو المجموعات السياسية المساندة لها إلى معرفة إذا كان تأثير الشخص الثالث قد يؤدى إلى بعض المواقف تجاه تلك المعلومات الإعلامية الزائفة، واعتمدت الدراسة على منهج المنسح باستخدام استمارة الاستبيان وذلك بالتطبيق على عينة قوامها ١٢٩٩ مفردة من الأشخاص البالغين في الولايات المتحدة من الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٤-٤٨ عاما، وتوصلت النتائج إلى أن الأفراد يميلوا إلى أعتبار الأفراد أكثر قابلية للتأثر بالتأثيرات السياسية السلبية الناتجة من الأخبار الزائفة من الذات، وذلك يدعم فرضية تعزيز الذات كأحد التفسيرات الممكنة لحدوث تأثير الشخص الثالث، أما دراسة **Rosenthal, et al (٢٠١٨)**[٢٣] فقد سعت إلى التعرف على أثر فاعلية المعتقدات عن الذات والآخر في إدراك تأثيرات الشخص الثالث فيما يتعلق بالمحتوى الجنسي المقدم بالأفلام، وطبقت على عينة عشوائية قوامها ١٠١٢ مفردة من الذكور والإناث في سنغافورة، وتتراوح أعمارهم من ٢١ سنة إلى ما فوق ذلك، وتوصلت النتائج إلى أن المبحوثين يرون الآخرين أكثر تعرضًا منهم للمحتوى الجنسي المقدم بالأفلام، كما يرون أن ذلك المحتوى له تأثير سلبي على الآخرين أكبر من تأثيره عليهم، وأن فرض الرقابة له جدواه وفاعليته مع الآخرين أكثر من فاعليته معهم، كما ثبت وجود تباين واضح في معتقدات المبحوثين عن أنفسهم وعن الآخرين؛ حيث رأى المبحوثون أنهم أكثر كفاءة وقدرة على السيطرة على أنفسهم من تأثيرات المحتوى الجنسي المقدم بالأفلام عن الآخرين، في حين ركزت دراسة **Gardikiotis (٢٠١٧)**[٢٤]على تفسيرات وتصورات الأشخاص حول تأثير الأغلبية والأقلية والعمليات المعرفية الاجتماعية التي تحدث خلالهم، وتكونت عينة الدراسة من دراستين تجريبيتين، الأولى أجريت على ٨٩ مفردة أما الثانية فقد أجريت على ١٣٩ مفردة من الجامعة اليونانية وتتراوح أعمارهم ما بين ١٧ – ٢٤ عامًا، وتم فحص تأثير مفهوم الأغلبية والأقلية وجودة الرسالة على تصورات الأفراد حول تأثر الذات مقارنة بالآخر، وأشارت النتائج إلى أن الأشخاص يقومون بخلق تقديرات مختلفة حول التأثير المحتمل للأغلبية والأقلية وأن تلك التقديرات تبدو أكثر ميلًا للأعتماد على العمليات المعرفية الاجتماعية المختلفة والتي تحدث خلال تأثير الأقلية والأغلبية، واهتمت دراسة **Tsay (٢٠١٦)**[٢٥] بالكشف عن إدراك تأثر الشخص الثالث فيما يتعلق باستخدام الفيس بوك، وطبقت على عينة قوامها ٣٧٥ مفردة تتراوح أعمارهم ما بين (١٨-٥٠)عاما، وتوصلت النتائج إلى أن المبحوثين أكدوا أن الآخرين أكثر استخدامًا وتعرضًا لموقع الفيس بوك من أنفسهم، وأن معظم مستخدمي الفيس بوك يعتقدون أنه ذا تأثير سلبي على مستخدميه، وهو ما أدى إلى ظهور تأثير الشخص الثالث بقوة، كما استهدفت دراسة **البطريق (٢٠١٦)**[٢٦] بالكشف عن مدى اعتقاد الشباب العربي بتأثر سلوكهم الشخصي وسلوك أصدقائهم المقربين والآخرين بشكل عام بالمضمون المقدم بالمواقع المتطرفة فكريا إضافة إلى الكشف عن درجة تأييد أفراد العينة لفرض الرقابة على هذه المواقع، وطبقت على عينة عمدية قوامها ٣٠٠ مفردة من الشباب العربي، موزعين بالتساوي على ثلاث دول عربية مختلفة (مصر، السعودية، البحرين)، وتوصلت النتائج إلى أن

الأفراد اعتقدوا أن تأثر سلوكهم الشخصي بمضمون المواقع الإلكترونية المتطرفة فكريًا ضعيف، وأن تأثر سلوك أصدقائهم أو أقاربهم بمضمون تلك المواقع متوسط، وأن تلك المواقع تؤثر على الآخرين بصفة عامة بدرجة كبيرة، وكشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك أفراد العينة لتأثر سلوكهم الشخصي، وإدراكهم لتأثر سلوك الآخرين بصفة عامة لصالح تأثر الآخرين بدرجة أكبر من تأثر سلوكهم الشخصي.

التعليق على الدراسات السابقة:

١. تبين قلة الدراسات التي اهتمت بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار انماط العنف ضد المرأة موضع الدراسة الحالية.
٢. اتجهت معظم الدراسات إلى استخدام المنهج المسحي، والمنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات، وكانت أداة الاستبانة هي الأداة الأكثر استخدامًا في معظم الدراسات، مثل: دراسة المتبولي(٢٠٢٣) ودراسة قطب وأخرون(٢٠٢٢) ودراسة سالم(٢٠٢٢) ودراسة نعمان (٢٠١٩).
٣. لاحظت الباحثة أن معظم الدراسات تناولت ظاهرة العنف الألكتروني ضد المرأة وغفلت التطرق إلى تناول العنف ضد المرأة في الواقع الاجتماعي، مثل دراسة غانية (٢٠٢٠) وخليفي، تيشوش (٢٠٢٢).
٤. قلة الدراسات التي تناولت نظرية تأثير الشخص الثالث في انتشار ظاهرة العنف ضد المراة؛ إذ تناولتها معظم الدراسات في البيئة الافتراصية، وهو ما دفع الدراسة الحالية إلى تناول نظرية تأثير الشخص الثالث في إطار العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي .

الاطار المعرفي:

مواقع التواصل الاجتماعى:

تُعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور لمستخدميها في أي وقت ومن أي مكان بالعالم، وتتميز بإنها شاملة تلغي كافة الحواجز الجغرافية، واقتصادية في الجهد والوقت والمال إلى جانب سهولة استخدامها وتعدد استعمالاتها،[٢٧]والجدير بالذكر أن لمواقع التواصل الاجتماعي العديد من التأثيرات في الأفراد والمجتمعات، قد تكون قصيرة الأمد أو طويلة الأمد، ظاهرة أو مستترة، نفسية أو اجتماعية أو سياسية أو اقتصادية، وقد يمتد تأثيرها إلى إحداث تغيير في السلوك البشرى، ويختلف تأثيرها وفقًا لطريقة استخدامها، والظروف الاجتماعية والثقافية، واختلاف الأفراد أنفسهم.[٢٨]

ومما لا شك فيه أن مواقع التواصل الاجتماعي مغرية، وتجذب الشباب بشكل خطير جدًا، وينتهي بهم الأمر إلى الإدمان الذي يؤدي إلى عزلهم عن المجتمع؛ فأصبحوا أقل إبداعًا، وإنتاجًا، ومهارة، كما أن انعدام الخصوصية تعد من أهم مشكلات الإعلام الجديد، وتسبب ذلك في الكثير من الأضرار المعنوية والنفسية على الشباب، وهو ما ظهر مؤخرًا في انتشار حالات العنف ضد المرأة، ومن هنا يمكن القول إن وسائل الإعلام الجديد لديها القدرة على إحداث تغييرات في سلوك واتجاهات وقيم الأفراد من خلال التركيز على نقل رسائل إعلامية حول موضوع معين أو مشكلة أو قضية محددة والاستمرار في نقل تلك الرسائل حتى يبدأ الأفراد بالاهتمام بالقضية المعروضة وتكوين فهم عامل وشامل ومن ثم تشكيل قيم ومعاني جديدة تتحكم في سلوك الفرد، ولذلك تعد وسائل الإعلام الجديد أداة فاعلة في تشكيل السلوك البشري.

العنف:

يعرف العنف بأنه استخدام القوة استخداماً غير مشروع للتأثير على إرادة فرد ما أو تعديل وتقييد لسلوك الآخرين،[٢٩]كما عرف اليونسكو العنف بأنه استخدام الوسائل التي تستهدف الإضرار بسلامة الآخرين الجسدية والنفسية أو الأخلاقية، واعتبرت العنف النفسي أعمق من الجسدي وأكثر استحقاقا للإدانة والرفض لأنه أكثر مهانة وخطرًا.[٣٠]

وتدعم نظرية التعلم الاجتماعي أن الإنسان لديه القدرة على تعلم أشكال معقدة من السلوكيات من مجرد المشاهدة ثم يقوم ببناء مجموعة من المشاعر تجاه تلك المشاهده تتجه سلبًا أو ايجابًا حسب السلوك المقدم، فالشخص بعد مروره بتجربة العنف، مشاهدة كان أم عمليا يحاول العمل به في مواقف مشابهة، وتؤكد النظرية أن الشخص الذي يشاهد عنفا في بيته أو الحي المحيط به يعتبر العنف مقبولا أكثر ممن يعيش في بيئة مسالمة، كما أن البيوت غير المستقرة، وتفكك الروابط الأسرية، وعدم احترام القوانين وغياب القيم والوازع الديني، والظروف الاقتصادية الصعبة تزيد من احتمالات العنف.[٣١]

العنف ضد المرأة:

يعتبر العنف ضد المرأة ظاهرة شائعة في جميع المجتمعات الإنسانية بمختلف الطبقات والمستويات الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية فهي ظاهرة عالمية وليس مقتصرة على شعبًا بعينه، وللعنف ضد المرأة أشكالًا عديدة من القتل والتهديد والضرب المتكرر والعنف اللفظي والجنسي وغيرها من أشكال التحقير.[٣٢]

وانطلاقًا من أهمية دور المرأة في عالمنا المعاصر، فقد عقدت الولايات المتحدة العديد من المؤتمرات الدولية للمرأة، وقد أشارت الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥ إلى أن العنف ضد النساء هو "أي عنف مرتبط بنوع الجنس، ويؤدي إلى وقوع ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة"، ونصت على اتخاذ اجراءات متكاملة لمنع العنف ضد المرأة والقضاء عليه ودراسة أسبابه ومساعده ضحايا العنف،[٣٣]وقد أظهر تقرير أصدرته الأمم المتحدة عام ٢٠٠٦ أن العنف الممارس ضد النساء والفتيات لا يزال ضاربًا بجذوره في كل الثقافات حول العالم، حيث أشار إلى أن واحدة من بين كل ثلاث نساء بالعالم تعرضت للضرب أو الإكراه على ممارسة الجنس أو إساءة المعاملة بصورة أو بأخرى وتتم هذه الإنتهاكات غالبًا بواسطة إنسان يعرفنه جيدا، وفي سياق ذلك أشارت بعض الدراسات إلى أن للعنف أنماط وأشكال مختلفة منها: **العنف الأسري** والمتمثل في ضرب وإهانة الزوجة أو الأبنة، والزواج القسري والإعتداء الجنسي، وهناك **العنف الاجتماعي** المتمثل في حرمانها من الانخراط في المجتمع، إلى جانب **العنف الاقتصادي** المتمثل في العنف في سوق العمل من اضطهاد وتقليل الأجر أو الطرد، أما **العنف الصحي** تمثل في حرمانها من الرعاية الصحية وختان الإناث، ومن أشكال العنف ضد المرأة العنف الجسدي، العنف الجنسي، العنف النفسي، والعنف اللفظي.[٣٤]

وتسهم وسائل الإعلام بصورة مباشرة وغير مباشرة في نشر القناعات السلبية تجاه المرأة وتعمق النظرة الدونية لها من خلال استغلالها في الإعلانات وعرض جسدها كوسيلة لجذب المشاهدين، إلى جانب حصرها في دائرة إنها مخلوق سطحي وبسيط لا هدف له سوى تلبية رغبات الرجل.[٣٥]

ومن أشهر قضايا العنف ضد المرأة والتي كانت مؤخرًا محل اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي:

١- **قضية نيرة أشرف:** الفتاة التي قُتلت علي يد زميلها امام الجامعة في محافظة الغربية بطريقة وحشية في يونيو٢٠٢٠ وهو الحادث الذي هزّ الرأي العام وأثار تفاعلًا كبيرًا وجدلًا واسعاً

على مواقع التواصل الاجتماعي حيث تداول عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو يُظهر مقتل طالبة جامعة المنصورة على يد زميلها بطعنات عِدّة، ثم ذبحها بسكين أمام بوابة الجامعة، حتى لفظت أنفاسها الأخيرة، وتسببت الجريمة في صدمة تردد صداها من مصر إلى العالم العربي، خصوصاً مع تتابع الأخبار التي تؤكد أن الجاني كان يحبها دون أن تبادله هي نفس المشاعر، وظلّ يطاردها ويهددها بالقتل، ثم نفذّ جريمته عند ذهابها لأداء الامتحان[٣٦].

٢- **قضية فتاة الأردن:** " ايمان ارشيد" طالبة في العشرينات من عمرها لقيت حتفها، بعدما أطلق شاب الرصاص عليها، داخل إحدى الجامعات الخاصة شمال العاصمة عمّان، دون معرفة الأسباب، وذلك بعد أيام من مقتل المصرية نيرة أشرف[٣٧]والتي تتشابه تفاصيل تلك الجريمة مع جريمة قتل المصرية، خاصة بعدما تداول عدد من زميلات وزملاء الطالبة الأردنية عبر صفحاتهم الشخصية رسالة تفيد بأنّ الشاب الجاني كان قد توعد الطالبة الراحلة، بقتلها بنفس الطريقة التي توفيت فيها الطالبة المصرية نيرة أشرف[٣٨].

٣- **قضية سلمى بهجت:** من تعرف باسم " فتاة الشرقية " الفتاة التي قُتلت على يد زميلها بالجامعة بمحافظة الشرقية، فبعد أقل من شهرين على فاجعة مقتل نيرة أشرف طالبة جامعة المنصورة نحرًا على يد زميلها، حتى لقيت طالبة أخرى مصرعها على يد زميلها، والذي قام بطعنها ١٧ طعنة نافذة بمدخل عمارة بمدينة الزقازيق، واعترف بارتكابه الجريمة للانتقام من الضحية لأنها تخلت عنه عقب حبه ودعمه المتواصل لها، وعليه فقد أشار أستاذ كشف الجريمة بالمركز القومي للبحوث الجنائية إلى أن سهولة ارتكاب هذه الجرائم عند بعض الأشخاص ربما تفسر تشابه الجريمتين في الأسلوب والدوافع، كما أن تداول مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام المختلفة لتفاصيل جريمة قتل «نيرة أشرف» ومعلومات عن الضحية والمتهم، وكذلك إعطاء بعض الأشخاص مبررات للقاتل من الأسباب التي أدت إلى تكرار هذا الأمر[٣٩].

٤- **قضية بسنت خالد:** ضحية الابتزاز الإلكتروني في محافظة الغربية في يناير ٢٠٢٢ هز انتحار بسنت خالد ذات (١٧ عاما) الشارع المصري والتي أنهت حياتها بعدما قام أحد الشباب بتركيب صور لها على أحد برامج تعديل الصور ونشرها على "فيسبوك" وهو الأمر الذي صدم الفتاة وأربك حياتها وجعلها تشعر بالظلم والقهر النفسي مما أصابها بحالة اكتئاب نفسي تسبب في انتحارها بتناول حبوب الغلال.[٤٠]

٥- **قضية عروس الاسماعيلية:** العروس التي تم التعدي عليها بالضرب المبرح يوم زفافها علي يد زوجها، فقد أثارت "عروس الإسماعيلية" الجدل في مصر، في فبراير٢٠٢٢، بعد أن أقدم زوجها على ضربها والاعتداء عليها بشكل عنيف ليلة زفافهما، وتداول رواد مواقع التواصل فيديو للمشاجرة التي وقعت أمام مركز تجميل نسائي بالمحافظة، حيث بدأت بمشادة كلامية وتطورت لاشتباك بالأيدي ثم تبادل الضربات.[٤١]

٦- **قضية عروس طنطا: "**آيه الشربيني" الفتاة التى تزوجت ولم تكمل ٤٨ ساعة داخل عش الزوجية وجدت هامدة داخل غرفة نومها، مصابة بـ ٨ طعنات متفرقة في الجسد، وأن المتهم في الجريمة هو زوجها، مدعيًا إنها رفضت إعطاءه حقه الشرعي ليلة الزواج وكلما اقترب منها نهرته، وذلك في محافظة الغربية في ٢٠٢٣.[٤٢]

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى مجال الدراسات الوصفية التحليلية التي تستهدف وصف وتحليل وتفسير المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها، وتسعى إلى وصف السمات الديموجرافية لمستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى ومدى إدراكهم لتأثيراتها على الذات والآخرين .

منهج الدراسة:

- **اعتمدت الدراسة على منهج المسح**

حيث يعد الأكثر استخداما في جمع البيانات بأسلوب علمي في الدراسات الوصفية بالاضافة إلى أنه الأفضل في استكشاف تأثير بعض الظواهر على الجمهور، فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج المسحي حيث تعتمد على تحديد طبيعة العلاقة بين التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى وانتشار انماط العنف ضد المرأة.

مجتمع الدراسة :

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب والبالغين من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعى من مختلف الطبقات والمستويات الاجتماعية والاقتصادية والتعليمية داخل محافظات القاهرة الكبرى (القاهرة – الجيزة – القليوبية)، وأشارت الدراسة الحالية إلى أن توزيع مفردات عينة الدراسة وفقا لمتغير " المحافظة " يشير إلى أن أغلبية العينة من سكان **محافظة القاهرة**، وذلك بنسبة (٧٠.٣%)، بينما بلغت نسبة العينة من سكان **محافظة الجيزة** (١٥.٢%)، أما **محافظة القليوبية** بلغت نسبة (١٤.٥%) وذلك وفقا لاستجابات مفردات عينة الدراسة من المبحوثين.

عينة الدراسة:

تتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة عمدية قوامها ٤١٠ مبحوثاً من مستخدمى مواقع التواصل الاجتماعى من الذكور والإناث الذين تتراوح أعمارهم من ١٨ عام فأكثر في محافظات القاهرة الكبرى.

مبررات اختيار العينة:

- إن التركيبة السكانية لتلك المحافظات متفاوتة من حيث المستويات التعليمية والاجتماعية والاقتصادية.
- تعد محافظات القاهرة الكبرى الأكبر من حيث الكثافة السكانية، وذلك وفقًا للتقدير السكاني لعام ٢٠٢١ للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء[٤٣].

وفيما يأتي عرض الخصائص الديموغرافية لجمهور عينة الدراسة:

جدول رقم (١)

توزيع المبحوثين عينة الدراسة وفقًا للمتغيرات الديموغرافية

النوع	ك	%	العمر	ك	%
ذكر	206	50.2	من 18إلى 28 عامًا	68	16.5
أنثى	204	49.8	من 28إلى 38 عامًا	113	27.6
			من 38إلى 48 عامًا	142	34.6
			من 48إلى 58 عامًا	49	12
			من 58 عامًا فأكثر	38	9.3
المستوى التعليمي	ك	%	المستوى الاقتصادي والاجتماعي	ك	%
مؤهل متوسط	41	10	مستوى منخفض	41	10
مؤهل جامعي	243	59.3	مستوى متوسط	245	59.8
فوق الجامعي	126	30.7	مستوى مرتفع	124	30.2
		الإجمالي	ن = ٤١٠		

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أن توزيع المبحوثون وفقًا لمتغير "النوع" يشير إلى أن عينة (الذكور) هم الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي؛ إذ بلغت نسبتهم (٥٠,٢%)، على حين بلغت عينة (الإناث) نسبة (٤٩,٨%)، وذلك وفقًا لاستجابات المبحوثين من عينة الدراسة.

- كما أن توزيع المبحوثون وفقًا لمتغير " العمر " يشير إلى أن أغلبية العينة تقع في الفئة العمرية (من ٣٨ إلى ٤٨ عامًا)، وبلغتهم نسبتهم (٣٤,٦%)، **وهو ما اتفق مع** دراسة، "المتبولي ٢٠٢٣" التي أكدت أن الفئة العمرية من ١٦ إلى ٤٥ عامًا هي الأكثر استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي، ويليها الفئة العمرية (من ٢٨ عامًا إلى ٣٨ عامًا) بنسبة (٢٧.٦%)، ثم الفئة العمرية (من ١٨ إلى ٢٨ عامًا) وذلك بنسبة ١٦.٥%، والفئة العمرية (من٤٨ عامًا إلى ٥٨ عامًا) بنسبة (١٢%)، وأخيرًا الفئة العمرية (٥٨ عامًا فأكثر) وذلك بنسبة ٩.٣%، وذلك وفقًا لاستجابات المبحوثين من عينة الدراسة.

- جاء توزيع المبحوثون وفقًا لمتغير "التعليم" مشيرًا إلى أن أعلى فئة تعليمية استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي هي (مؤهل جامعى) إذ بلغت نسبتهم (٥٩,٣%)، يليها فئة (فوق الجامعي) بنسبة (٣٠,٧%)، وأخيرًا فئة (مؤهل متوسط) بنسبة (١٠%)، وذلك وفقًا لاستجابات المبحوثين من عينة الدراسة.

- وأشار توزيع المبحوثون وفقًا لمتغير " المستوى الاقتصادي والاجتماعي " إلى أن أعلى فئة استخدامًا لمواقع التواصل الاجتماعي هي (مستوى متوسط)؛ إذ بلغت نسبتهم (٥٩.٣%)، يليها فئة (مستوى مرتفع) بنسبة (٣٠.٢%)، وأخيرًا فئة (مستوى منخفض) بنسبة (١٠%)، وذلك وفقًا لاستجابات المبحوثين من عينة الدراسة.

أدوات جمع البيانات:

نظرا لطبيعة الدراسة استعانت الباحثة بـ :

استمارة الاستبيان: كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة للوصول إلى إجابات للتساؤلات البحثية، وتتضمن بعض المقاييس الخاصة بكل من كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى، والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية المحتملة على كل من (الذات – الآخرين) لجمهور عينة الدراسة.

- **قياس صدق وثبات المحتوى:**

بالنسبة لاختبار صحة التحليل وصدقه: قامت الباحثة بعرض استمارة الاستبيان على عدد من الأساتذة المحكمين المختصين في مجالي الإعلام وعلم النفس والاجتماع والإحصاء[٤٤]؛ وذلك بهدف الكشف عما يمكن أن يظهر في تصميم الاستمارة من قصور بحيث تستوفي كافة الجوانب البحثية المراد دراستها في ضوء الفروض والتساؤلات المطروحة بالدراسة.

أما بالنسبة لثبات التحليل: قامت الباحثة بعمل اختبار قبلي Pre-Test لاستمارة الاستبيان وذلك بتطبيقها على 40 مفردة من حجم عينة الدراسة الميدانية حوالي (١٠% من مفردات العينة)، بهدف التحقق من وضوح الاستمارة ومدى قدرة المبحوثين على فهم ما تتضمنه من أسئلة ومصطلحات، إلى جانب التعرف على ما إذا كانت هناك ضرورة لإجراء أية تعديلات عليها بما يمكن من تحقيق الأغراض البحثية المستهدفة من الدراسة، وكانت قيمة معامل الثبات وفقًا **لاختبار هولستى نحو ٨٥%** وهي نسبة تعد مناسبة، كما بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ بالنسبة لاستمارة الاستبيان الخاصة بالجمهور ٠.٩٠٧، وهى قيمة موجبة تدل على ثبات المقياس.

مفاهيم وتعريفات الدراسة:

مواقع التواصل الاجتماعي: هي مواقع تتيح التواصل بين الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات مشتركة في مجتمع افتراضي يسهم في تشكيل سلوكهم وافكارهم واتجاهاتهم تجاه القضايا المختلفة، ومن أشهر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي: الفيس بوك وتويتر وانستجرام والواتس آب.

العنف ضد المرأة: هو أي سلوك عدائي موجه ضد المرأة بقصد إلحاق الأذى والضرر الجسدي أو النفسي أو الجنسي، ويمارس بوسائل مختلفة وبأشكال متنوعة ومتعددة وتترتب عليه آثار نفسية وجسدية عليها.

تساؤلات الدراسة:

١. ما انماط العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى والممارس ضدها في الواقع الاجتماعى ؟
٢. ما أكثر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعى ترويجاً للعنف الممارس ضد المرأة؟
٣. ما دور مواقع التواصل الاجتماعى في انتشار انماط العنف ضد المرأة في الحياة الافتراضية والواقع الاجتماعى ؟
٤. ما مدى إدراك المستخدين لتأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الذات وعلى الأخرين؟
٥. ما مدى تأييد الأفراد لفرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى؟

فروض الدراسة:

١. هناك علاقة دالة احصائيًا بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار حالات العنف ضد المرأة.
٢. هناك فروق دالة احصائيًا في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الذات مقارنة بالآخرين.
٣. هناك فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) وفقًا للسمات الديموغرافية (النوع – العمر – المستوى الاقتصادي والاجتماعي – المستوى التعليمي).

٤. هناك فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين من حيث السمات الديموغرافية (النوع – العمر – المستوى الاقتصادي والاجتماعي – المستوى التعليمي) وتأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

النتائج العامة للدراسة:

جدول رقم (٢)

يوضح معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعى

معدل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعى	ك	٪
دائماً	262	63.9
أحياناً	128	31.2
نادراً	20	4.9
الإجمالي	410	100

يتضح من الجدول السابق:

- أنه فيما يتعلق بمعدل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، فقد أشارت الدراسة إلى أن نسبة ٦٣.٩% من المبحوثين تقوم باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (دائمًا)، على حين جاءت (أحيانًا) بنسبة ٣١.٢%، وأخيرًا كانت (نادرًا) بنسبة ٤.٩%، **ويدل ذلك على كثافة استخدام الأفراد لمواقع التواصل الاجتماعي وأهميتها لديهم.**

جدول رقم (٣)

يوضح عدد الأيام التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى اسبوعيًا

عدد الأيام التي تقضيها في استخدام مواقع التواصل الاجتماعى اسبوعيًا	ك	٪
يوميا	212	51.7
أكثر من أربع ايام	88	21.4
من يومان إلى أربع ايام	60	14.6
مرة اسبوعيًا	50	12.2
الاجمالي	410	100

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:

- أوضحت الدراسة أن نسبة ٥١.٧% من المبحوثين يقومون باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي (يوميًا)، **مما يدل على سيطرة تلك المواقع على حياة الأفراد، وأنها اصبحت جزءًا لا يتجزأ من حياتهم اليومية**، يليها (أكثر من أربعة أيام أسبوعيًا) بنسبة ٢١.٤%، ثم (من يومين إلى أربعة أيام) بنسبة ١٤.٦%، على حين كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي (مرة اسبوعيًا)، هو الأقل، إذ جاء بنسبة ١٢,٢% فقط وفقًا لاستجابات المبحوثين.

جدول رقم (٤)

يوضح مدى انتشار معدلات العنف ضد المرأة في المجتمع المصري

مدى انتشار معدلات العنف ضد المرأة في المجتمع المصري	ك	٪
كبير	262	63.9
متوسط	128	31.2
منخفض	20	4.9
الاجمالي	410	100

يتضح من الجدول السابق:

- أنه فيما يتعلق بمدى انتشار معدلات العنف ضد المرأة في المجتمع المصري، أشار نسبة ٦٣,٩% من المبحوثين إلى أن حالات العنف ضد المرأة انتشرت في المجتمع المصري بشكل كبير، ويليه بشكل متوسط بنسبة ٣١,٢%.
- وجاءت انتشارها بشكل منخفض بنسبة ٤.٩%، وذلك وفقًا لاستجابات عينة الدراسة.

جدول رقم (٥)
يوضح مدى مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة

مدي مساعدة مواقع التواصل الاجتماعي على انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة	ك	٪
نعم	350	85.4
لا	60	14.6
الاجمالي	410	100

يتضح من الجدول السابق:
-أنه فيما يتعلق بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي في انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة، فقد أشارت نسبة ٨٥,٤% من المبحوثين من مفردات عينة الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على زيادة انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة، على حين أشار ١٤,٦% إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تساعد على انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة.

جدول رقم (٦)
يوضح أكثر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ترويجاً لانماط العنف ضد المرأة

أكثر مواقع وتطبيقات التواصل الاجتماعي ترويجاً لانماط العنف ضد المرأة	ك	٪
الفيس بوك	٣٠٧	74.8
تويتر	٢٥٣	61.7
الواتس آب	٢٤٦	٦٠
اليوتيوب	243	59.3
الانستجرام	218	53.2

❖ **ملحوظة: ن > 410 ، حيث سمح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل.**

يتضح من الجدول السابق ما يأتي:
- أوضحت نتائج الدراسة أن الفيس بوك وتويتر هما أكثر تطبيقات التواصل الاجتماعي ومواقعه تأثيرًا في انتشار أنماط العنف ضد المرأة في المجتمع المصري، وذلك بنسبة (٧٤,٨%)، (٦١.٧%) على التوالي.
- ثم جاء (الواتس آب)، و(اليوتيوب) بنسبة (٦٠%)، (٥٩.٣%) على التوالي، **مما يدل على** وجود تأثيرًا لها في الترويج لإنماط العنف ضد المرأة، وأخيرًا جاء الانستجرام في المرتبة الأخيرة، وذلك بنسبة بلغت (٥٣.٢%) وفقًا لاستجابات المبحوثين من عينة الدراسة.

جدول رقم (٧)
أكثر قضية تمثل العنف ضد المرأة كانت محل اهتمام لك ولمن حولك

القضية	ك	٪
قضية نيرة أشرف **الفتاة التي قتلت علي يد زميلها امام الجامعة في محافظة المنصورة بطريقة وحشية**	**192**	**46.8**
قضية فتاة الشرقية **سلمى بهجت، الفتاة التي قتلت على يد زميلها بالجامعة بمحافظة الشرقية**	**137**	**33.4**
قضية بسنت خالد **ضحية الابتزاز الإلكتروني في محافظة الغربية والتي أنهت حياتها بسبب نشر صور مفبركة لها علي مواقع التواصل الاجتماعي**	**٩٠**	**٢١.٩**
قضية عروس الإسماعيلية **العروس التي تم التعدي عليها بالضرب المبرح يوم زفافها علي يد زوجها**	**69**	**16.8**

❖ **ملحوظة: ن > ٤١٠ حيث سمح للمبحوثين باختيار أكثر من بديل**

يتضح من الجدول السابق:

-أنه فيما يتعلق بأكثر قضية للعنف ضد المرأة كانت محل اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا **" قضية نيرة أشرف"** وذلك بنسبة ٤٦.٨%، وهي الفتاة التي قام زميلها بالجامعة بقتلها أمام الجامعة على مرأى ومسمع من الجميع وتم تداوله على جميع مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي، وتليها **"قضية فتاة الشرقية"** بنسبة ٣٣.٤%، ثم **"قضية بسنت خالد"** بنسبة ٢١.٩% وأخيرًا جاءت **"قضية عروس الاسماعيلية"** في المرتبة الأخيرة بنسبة ١٦.٨%.

جدول رقم (٨)
يوضح رأي المبحوثين في أن تناول وتداول مواقع التواصل الاجتماعى لقضايا العنف ضد المرأة يؤدي إلى تكرارها

رأي المبحوثين في أن تناول وتداول مواقع التواصل الاجتماعى لقضايا العنف ضد المرأة يؤدي إلى تكرارها	ك	٪
نعم	**380**	**92.7**
لا	**30**	**7.3**
الاجمالي	**410**	**100**

يتضح من الجدول السابق:

-أنه قد أشار ٩٢.٧% من المبحوثين إلى أن تناول وتداول مواقع التواصل الاجتماعي لمشاهد تحتوى على العنف ضد المرأة يؤدي إلى تكرارها **وهو ما يرتبط بنتيجة جدول رقم (٥)** الذي أشارا إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على زيادة انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة، بينما أشار ٧.٣% إلى أن تناول مواقع التواصل الاجتماعي لقضية ما لا يؤدي إلى تكرارها.

جدول رقم (٩)

أنماط العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والواقع الاجتماعي

العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
الإساءة اللفظية	296	72.2	104	25.4	10	2.4	2.89	0.346	96.33
الحرمان من التعليم	296	72.2	104	25.4	10	2.4	2.89	0.346	96.33
الايذاء العاطفي والتلاعب بالمشاعر	305	74.4	94	22.9	11	2.7	2.79	0.446	93
حجب المال عنها	305	74.4	94	22.9	11	2.7	2.79	0.446	93
الاستخفاف بالرأي والحد من قدراتها	162	39.5	181	44.1	67	16.3	2.67	0.527	89
المطارادات والمعاكسات	162	39.5	181	44.1	67	16.3	2.67	0.527	89
التنمر على الشكل والمظهر	186	45.4	183	44.6	41	10	2.57	0.598	85.66
التعدى بالضرب عليها	186	45.4	183	44.6	41	10	2.57	0.598	85.66
التحرش اللفظي والجسدى	319	77.8	81	19.8	10	2.4	2.53	0.622	84.33
الزواج القسري	319	77.8	81	19.8	10	2.4	2.53	0.622	84.33
الاغتصاب	367	89.5	39	9.5	4	1	2.27	0.617	75.66
القتل	332	81	71	17.3	7	1.7	2.24	0.630	74.66
التهديد والتخويف	245	59.7	136	33.2	29	7.1	1.52	0.711	50.66
العنف الجنسي	209	51	170	41.5	31	7.5	1.36	0.653	45.33
التشهير	209	51	170	41.5	31	7.5	1.36	0.653	45.33
المتوسط العام: لإجمالي البعد:							2.01	0.62	-

يتضح من الجدول السابق:

- قد أشارت نتائج الدراسة وفقًا لإجمالي أنماط العنف الذي تتعرض له المرأة إلى الاتجاه المتوسط، حيث بلغ المتوسط العام لإجمالي البُعد (٢.٠١) بانحراف معياري (٠,٦٢).

هذا وقد أوضحت الدراسة أن (**الإساءة اللفظية**) و(**الحرمان من التعليم**) جاءت بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (٢.٨٩) ويليهم (**الإيذاء العاطفي والتلاعب بالمشاعر**) و(**حجب المال عنها**) بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (٢.٧٩)، ثم (**الاستخفاف بالرأي والحد من قدراتها**) و(**المطارادات والمعاكسات**) بمتوسطات حسابية متساوى بلغت (٢.٦٧) من أكثر أنماط العنف التي تتعرض لها المرأة سواء عبر الفضاء الإلكتروني أو في الواقع الفعلي.

بينما جاء (**العنف الجنسي**)، و(**التشهير**)، بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (١.٣٦)، وبذلك تعد من أقل أنماط العنف التي تتعرض لها المرأة.

جدول رقم (١٠)
العوامل التي أثرت على زيادة انتشار انماط العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي وفي الواقع الاجتماعى

العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
استخدام المرأة في الإعلانات الهابطة بصورة مبتذلة	320	78	80	19.5	10	2.5	2.94	1.618	98
السخرية من المنشورات ذات الصلة بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	140	34.1	226	55.1	44	10.8	2.90	0.603	96.66
غياب القيم والأخلاق	51	12.5	115	28	244	59.5	2.76	1.23	92
تسليط الضوء على جرائم العنف ضد المرأة دون مراعاة لحرمة الجسد أو الخصوصية	284	69.3	114	27.8	12	2.9	2.75	0.484	91.66
تراجع دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية للفرد	257	62.7	129	31.4	24	5.9	2.70	1.158	90
غياب دور القانون في ردع كل ما يخالف أخلاقيات الإعلام أو ينتهك الخصوصية	162	39.5	181	44.1	67	16.3	2.67	0.527	89
تقليل دور المرأة وتهميشها في الدراما والأفلام	148	36.1	225	54.9	37	9	2.57	1.59	85.66
نشر مقاطع الفيديو التي تحتوى على مظاهر للعنف ضد المرأة	367	89.5	39	9.5	4	1	2.27	0.617	75.66
عدم وجود رقابة على ما يتم نشره أو كتابته عن المرأة	332	81	71	17.3	7	1.7	2.24	0.630	74.66
لا يأخذ عقاب الجريمة محل اهتمام كافى لتجنب تكراره	43	10.5	65	15.9	304	74.1	1.50	0.501	50
المتوسط العام: لإجمالي البعد:							2.31	1.65	-

يتضح من الجدول السابق:

-قد أشارت نتائج الدراسة وفقًا لإجمالي العوامل التي أثرت في زيادة انتشار أنماط العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي وفي الواقع الاجتماعى إلى التأثير المرتفع؛ إذ بلغ المتوسط العام (٢,٣١)، بانحراف معياري (١.٦٥)، هذا وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٩٤)، (١,٥٠).

- إن **استخدام المرأة في الإعلانات الهابطة بصورة مبتذلة** و **السخرية من المنشورات ذات الصلة بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى** من أهم العوامل التي أثرت بدرجة كبيرة في زيادة انتشار أنماط العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي وفي الواقع الاجتماعى، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (٢,٩٤)، (٢,٩٠) على الترتيب، وهو ما يرتبط بنتيجة جدول رقم (٥) الذي أشار إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي ساعدت على زيادة انتشار ظاهرة العنف ضد المرأة، كما أثر **غياب القيم والأخلاق و تسليط الضوء على جرائم العنف ضد المرأة دون مراعاة لحرمة الجسد أو الخصوصية** في زيادة انتشار أنماط العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي وفي الواقع الاجتماعى وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (٢,٧٦)، (٢,٧٥) على الترتيب، **ويتفق ذلك مع التراث النظري للدراسة** الذي أشار إلى أن الشخص الذي يشاهد عنفا في بيته أو الحي المحيط به يعتبر

العنف مقبولا أكثر ممن يعيش في بيئة مسالمة، كما أن تفكك الروابط الأسرية، وعدم احترام القوانين وغياب القيم تزيد من احتمالات العنف.

- أشار المبحوثون إلى أن **عدم وجود رقابة على ما يتم نشره أو كتابته عن المرأة، ولا يأخذ عقاب الجريمة محل اهتمام كافى لتجنب تكراره** تعد من أقل العوامل التي أثرت في زيادة انتشار أنماط العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي وفي الواقع الاجتماعى ، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (٢,٢٤)، (١,٥٠) على الترتيب.

جدول رقم (١١)

تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الذات

العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
يؤدي تعرضك لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى إلى تعزيز شعورك بالخوف من الآخرين	١٠٦	٢٦.٥	١٩٢	٤٨	112	27.3	٢.٠١	0.603	٦٧
يؤدي تعرضك لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى إلى انعكاس العنف على سلوكك في الواقع	64	15.6	١٦٢	٤٠.٥	١٨٤	٤٦	١.٦٧	1.59	٥٥.٨
يؤدى تعرضك لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى القيام بالتحرش اللفظي أو الجسدي	٥٧	١٤	١١٦	28.2	237	57.8	١.٥٧	1.158	٥٢.٥
يؤدي تعرضك لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى إلى الاستخفاف بجرائم القتل والعنف في الواقع	٣٦	8.7	١٢٤	30.2	250	61	١.٤٩	1.23	٤٩.٦
المتوسط العام: لإجمالي البعد:							1.56	0.45	-

يتضح من الجدول السابق:

-قد أشارت نتائج الدراسة وفقًا لإجمالي تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الذات إلى التأثير المنخفض؛ إذ بلغ المتوسط العام (١,٥٦)، بانحراف معياري (٠.٤٥)، هذا وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٠١)، (١,٤٩).

- أشار المبحوثون إلى أن من أكبر تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى عليهم هو **تعزيز الشعور بالخوف من الآخرين**، وذلك بمستوى حسابي بلغ (٢,٠١)، ويليها **انعكاس العنف على سلوكهم في الواقع**، وذلك بمتوسط حسابي بلغ (١,٦٧).

- وجاء **الاستخفاف بجرائم القتل والعنف في الواقع** من أقل تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على المبحوثين.

جدول رقم (١٢)

تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الأفراد المحيطين بك

العبارات	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
	ك	٪	ك	٪	ك	٪			
استخدام مواقع التواصل الاجتماعى في ارسال رسائل التهديد	283	69	111	27	16	4	2.65	0.550	88.33
ازدياد حالات ضرب الأزواج لزوجاتهم	241	58.8	144	35.1	25	6.1	2.60	0.553	86.66
انتشار التحرش الجسدى في الواقع الاجتماعى	270	58.9	119	29	21	5.1	2.60	0.553	86.66
انتهاك الخصوصية	270	58.9	119	29	21	5.1	2.60	0.553	86.66
تفكك العلاقات الأسرية	241	58.8	144	35.1	25	6.1	2.53	0.590	84.33
التحرر في اطلاق الألفاظ البذيئة والشتائم	241	58.8	144	35.1	25	6.1	2.53	0.590	84.33
انتشار التحرش اللفظي عبر مواقع التواصل الاجتماعى	173	42.2	176	42.9	61	14.9	2.27	0.516	75.66
تعمد نشر الشائعات عن المرأة والتشهير بها	173	42.2	176	42.9	61	14.9	2.27	0.516	75.66
ينعكس العنف الممارس في المحتويات المنشورة على سلوك الفرد في الواقع	82	20	171	41.7	157	38.3	1.82	0.611	60.66
تعزيز الشعور بالخوف من الغير في الحياة الواقعية	82	20	171	41.7	157	38.3	1.82	0.611	60.66
حدوث الكثير من جرائم العنف والقتل	80	19.5	156	38.1	174	42.4	1.78	0.737	59.33
يصبح الأفراد أكثر عدائية وعنفاً في الحياة الواقعية	71	17.3	172	42	167	40.7	1.77	0.752	59
المتوسط العام: لإجمالي البعد:							2.45	0.67	-

يتضح من الجدول السابق:

-قد أشارت نتائج الدراسة وفقًا لإجمالي تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الآخرين إلى التأثير المرتفع؛ إذ بلغ المتوسط العام (٢,٤٥)، بانحراف معياري (٠.٦٧)، هذا وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (٢,٦٥)، (١,٧٧).

- أشار المبحوثون إلى أن من أكبر تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الأفراد المحيطين بهم هو **استخدام مواقع التواصل الاجتماعى في ارسال رسائل التهديد**، وذلك بمستوى حسابي بلغ (٢,٦٥)، ويليها **ازدياد حالات ضرب الأزواج لزوجاتهم، انتشار التحرش الجسدى في الواقع الاجتماعى، وانتهاك الخصوصية**، وذلك بمتوسطات حسابية متساوية بلغت (٢,٦٠).

- وجاء **حدوث الكثير من جرائم العنف والقتل، ويصبح الأفراد أكثر عدائية وعنفاً في الحياة الواقعية** من أقل تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الآخرين من الأفراد المحيطة بالمبحوثين، وذلك بمتوسطات حسابية بلغت (١,٧٨)، (١,٧٧) على الترتيب.

جدول رقم (١٣)

مدى تأييدك لفرض الرقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى

مدى تأييدك لفرض الرقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى	ك	٪
موافق بدرجة كبيرة	322	78.5
موافق إلى حد ما	58	14.1
غير موافق	30	7.4
الاجمالي	410	100

يتضح من الجدول السابق:

- أشار نسبة ٧٨,٥% من المبحوثين إلى الموافقة بدرجة كبيرة على فرض الرقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، وجاءت الموافقة إلى حد ما بنسبة ١٤,١%، في حين أشار نسبة ٧,٤% من المبحوثين بعدم الموافقة على فرض الرقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

جدول رقم (١٤)

مدى تأييد أصدقائك والآخرون بالموافقة على فرض رقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى

مدى تأييد أصدقائك والآخرون بالموافقة على فرض رقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى	ك	٪
موافقون بدرجة كبيرة	225	54.9
موافقون إلى حد ما	110	26.8
غير موافقون	75	18.3
الاجمالي	410	100

يتضح من الجدول السابق:

أشار نسبة ٥٤,٩% من المبحوثين إلى أن الأفراد المحيطين بهم من الأصدقاء والآخرين موافقون بدرجة كبيرة على فرض الرقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى، بينما أشار ٢٦,٨% إلى أن الأصدقاء والآخرين قد يوافقوا إلى حد ما على فرض الرقابة، في حين أشار نسبة ١٨,٣% من المبحوثين إلى عدم موافقة الأفراد المحيطين بهم من الأصدقاء والآخرين على فرض الرقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

نتائج اختبار فروض الدراسة:

الفرض الأول: هناك علاقة دالة احصائيًا بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار حالات العنف ضد المرأة.

جدول رقم (١٥)

العلاقة بين " كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار حالات العنف ضد المرأة " باستخدام معامل ارتباط بيرسون Pearson correlation

كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي	معامل الارتباط(r)	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
انتشار حالات العنف ضد المرأة	0.27	0.003	دالة

*دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود علاقة ايجابية ذات دلالة احصائية بين كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي وانتشار حالات العنف ضد المرأة؛ إذ بلغ معامل الارتباط (٠,٢٧) عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

مما يدلنا على أنه كلما زاد معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي زادت حالات العنف ضد المرأة

الفرض الثاني: هناك فروق دالة احصائيًا في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الذات مقارنة بالآخرين.

جدول رقم (١٦)

قياس معنوية الفروق في "إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الذات مقارنة بالآخرين". باستخدام كا٢ CHI SQUARE

إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة	كا٢	مستوى المعنوية	النتيجة (الدلالة)
الذات	482.23	0.038	دالة
الآخرين	582.33	0.001	دالة

*دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق دالة احصائيًا بين إدراك الأفراد لتأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الذات وعلى الآخرين من الأفراد المحيطين بهم، إذ بلغت قيمة كا^{٢} للذات (٤٨٢.٢٣) مقابل (٥٨٢.٣٣) للآخرين، وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

مما يدلنا على أن إدراك الأفراد لتأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الآخرين أكبر من الذات وهو ما يثبت صحة الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث.

الفرض الثالث: هناك فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) وفقًا للسمات الديموغرافية (النوع – العمر – المستوى الاقتصادي والاجتماعي – المستوى التعليمي)

جدول رقم (١٧)

قياس معنوية الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول متغير إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) وفقًا لمتغير (النوع) باستخدام اختبار "ت"t- test

المتغيرات	النوع	العدد	الذات		الآخرين		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
			المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
محتوى العنف الممارس ضد المرأة	ذكور	206	٥.٤٤	١.٣٣	٥.٩٣	١.٤٤	٥.٢٦١	٠.٠٠١ دالة
	إناث	204	٤.٩٧	١.٣٦	٥.٠٨	١.٠٧	١.٢٧٠	2٠.٠٠ دالة

*دالة عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين المبحوثين فيما يتعلق بمتغير النوع حول إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين)؛ إذ بلغت قيمة "ت" (٥.٢٦١، ١.٢٧٠) عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥ وذلك لصالح الآخرين بمتوسطات حسابية (٥.٩٣، 5.08) مقابل متوسطات حسابية (٥.٤٤، ٤.٩٧) على الذات.
- **مما يدلنا على إن الذكور هما الأكثر إدراكاً لتأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة من الإناث سواء على الذات أو على الآخرين من الأفراد المحيطين بهم.**

جدول رقم (١٨)

قياس معنوية الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول متغير إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) وفقًا لمتغير (العمر) باستخدام اختبار "ت" t-test

	العمر	ن	وجهة نظر العينة (الذات)		وجهة نظر المجتمع (الآخر)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
			المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
محتوى العنف الممارس ضد المرأة	من 18إلى 28 عامًا	68	٥.٣٠	١.٣٥	٦.٠٧	١.٥٠	٦.٨٨٦	٠.٠٠١ دالة
	من 28إلى 38 عامًا	113	٤.٨٤	١.٢٥	٤.٩٧	١.١٢	١.٢٦٦	٠.٢ غير دالة
	من 38إلى 48 عامًا	142	٥.٣٧	١.٦١	٦.٩٠	٠.٩٠	١١.٤٢١	٠.٠٠١ دالة
	من 48إلى 58 عامًا	49	٥.٨٢	١.١٢	٦.٠٣	١.٢٨	١.٧٦٠	٠.٠٨ غير دالة
	من 58 عامًا فأكثر	38	٥.٢٣	١.٥٦	٦.٩١	٠.٨٩	١٠.٨٤٢	٠.٠٠١ دالة

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين لصالح الفئات العمرية (من ١٨ إلى ٢٨ عامًا) و (من ٣٨ إلى ٤٨ عامًا) و (من ٥٨ عامًا فأكثر) بمتوسطات حسابية (٦.٠٧)، (٦.٩٠)، (٦.٩١) وبلغت قيمة "ت" (٦.٨٨٦)، (١١.٤٢١)، (١٠.٨٤٢) وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥
- عدم فروق ذات دلالة احصائية في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) لصالح الفئات العمرية (من ٢٨ إلى ٣٨ عامًا) و (من ٤٨ إلى ٥٨ عامًا) حيث بلغت قيمة "ت" (١.٢٦٦)، (١.٧٦٠) وذلك عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥
- **مما يدلنا على أن الفئة العمرية (من ٥٨ عامًا فأكثر) هي الأكثر إدراكًا لتأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين.**

جدول رقم (١٩)
قياس معنوية الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول متغير إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) وفقًا لمتغير (المستوى الاقتصادي والاجتماعي) باستخدام اختبار "ت"t- test

محتوى العنف الممارس ضد المرأة	المستوى الاقتصادى والاجتماعي	ن	وجهة نظر العينة (الذات)		وجهة نظر المجتمع (الآخر)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
			المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
	منخفض	41	٥.٦٥	١.٢٩	٦.٠٤	١.٤٧	١.٧٧٣	٠.٠٩ دالة
	متوسط	245	٥.١٢	١.٣٦	٥.١٩	١.٠٢	٠.٤٩٨	٠.٦ غير دالة
	مرتفع	124	٥.٣١	١.٦٠	٦.٨٠	١.٢٢	٦.٣٠٠	٠.٠١ دالة

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين لصالح المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والمرتفع بمتوسطات حسابية (٦.٠٤)، (٦.٨٠)، وبلغت قيمة "ت" (١.٧٧٣)، (٦.٣٠٠)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥
- عدم فروق ذات دلالة احصائية في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) لصالح المستوى الاقتصادي والاجتماعي المتوسط حيث بلغت قيمة "ت" (٠.٤٩٨) وذلك عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥

- **مما يدلنا على أن الأفراد ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والمرتفع هم الأكثر إدراكًا لتأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين.**

جدول رقم (٢٠)

قياس معنوية الفروق بين استجابات عينة الدراسة حول متغير إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) وفقًا لمتغير (المستوى التعليمي) باستخدام اختبار "ت"t- test

المستوى التعليمي		ن	وجهة نظر العينة (الذات)		وجهة نظر المجتمع (الآخر)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة ٠.٠٥
			المتوسط	الانحراف المعيارى	المتوسط	الانحراف المعيارى		
محتوى العنف الممارس ضد المرأة	متوسط(دبلوم)	41	٥.١٢	١.٢٣	٥.٤٩	١.٤٧	٢.٥٧٨	٠.٠١ دالة
	جامعي	243	٤.٨٩	١.٣٦	٤.٩١	٠.٩٩	٠.١٨٤	٠.٩ غير دالة
	فوق الجامعي(ماجيستير/دكتوراه)	126	٥.٤٤	١.٧٢	٦.٩٠	١.٠٠	٨.٤٦٩	٠.٠٠١ دالة

يتضح من الجدول السابق مايلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين لصالح المستوى التعليمي المتوسط وفوق الجامعي بمتوسطات حسابية (٥.٤٩)، (٦.٩٠)، مقابل متوسطات حسابية (٥.١٢)، (٥.٤٤) على الذات، وبلغت قيمة "ت" (٢.٥٧٨)، (٨.٤٦٩)، وذلك عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥
- عدم فروق ذات دلالة احصائية في إدراك تأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على (الذات – الآخرين) لصالح المستوى الجامعي حيث بلغت قيمة "ت" (٠.١٨٤) وذلك عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥

- **مما يدلنا على أن الأفراد ذو المستوى التعليمي المتوسط وفوق الجامعي هم الأكثر إدراكًا لتأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين.**

الفرض الرابع: هناك فروق دالة احصائيًا بين المبحوثين من حيث السمات الديموغرافية (النوع – العمر – المستوى الاقتصادي والاجتماعي – المستوى التعليمي) وتأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (٢١)

يوضح العلاقة بين أفراد العينة من حيث النوع وتأييد فرض الرقابة على التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة

النوع / تأييد فرض رقابة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى المعنوية
ذكور	206	٠.٧٠٣٤	٠.٤٦٥٠٣	٣٩٨	٠.٠٠٩	٠.٩٢٣
إناث	204	٠.٧٠٠٠	٠.٤٦٠٣٥			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير النوع، حيث بلغت قيمة "ت" (٠.٠٠٩)، عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥

الجدول رقم (٢٢)

يوضح العلاقة بين أفراد العينة من حيث العمر وتأييد فرض الرقابة على المحتوى الخاص بالعنف الممارس ضد المرأة عبر موقع التواصل الاجتماعى

العمر / تأييد فرض الرقابة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيم ف	مستوى المعنوية
من 18إلى 28 عامًا	68	٠.٦٩٨٦	٠.٤٧٥١٧	٢	٠.٣٥٨	0.005
من 28إلى 38 عامًا	113	٠.٦٨٣١	٠.٤٦٦٩٢			
من 38إلى 48 عامًا	142	٠.٧٣٢١	٠.٤٤٤٨٣			
من 48إلى 58 عامًا	49	٦89٠.٦	752٠.٤٧			
من 58 عامًا فأكثر	38	318٠.٦	2558٠.٤			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الفئة العمرية وتأييد فرض الرقابة على المحتوى الخاص بالعنف الممارس ضد المرأة عبر موقع التواصل الاجتماعى حيث بلغت قيمة "ف" (٠.٣٥٨) عند مستوى معنوية أقل من ٠.٠٥ وذلك لصالح الفئة العمرية من ٣٨ إلى 48 عامًا بمتوسط حسابي (٠.٧٣٢١).

- **مما يدلنا على أن الفئة العمرية من ٣٨ إلى 48 عامًا هي الأعلي في تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة كنتيجة سلوكية لإدراك تأثيرات تلك المحتويات على الأفراد المحيطين بهم.**

الجدول رقم (٢٣)

يوضح العلاقة بين أفراد العينة من حيث المستوى الاقتصادى والاجتماعى وتأييد فرض الرقابة على المحتوى الخاص بالعنف الممارس ضد المرأة على موقع التواصل الاجتماعى

المستوى الاقتصادى / تأييد فرض الرقابة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيم ف	مستوى المعنوية
منخفض	41	٠.٧١٤٣	٤٨٠٢٥.٠	٢	٤٩٦.٠	٦٠٩.٠
متوسط	245	٦٧٨٩.٠	٤٦٨١١.٠			
مرتفع	124	٠.٠٧٠٢٥	٠.٤٤٦٥٦			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومتغير المستوى الاقتصادى والاجتماعي، حيث بلغت قيمة "ف" (٠.٤٩٦)، عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥

الجدول رقم (٢٤)

يوضح العلاقة بين أفراد العينة من حيث المستوى التعليمي وتأييد فرض الرقابة التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على موقع التواصل الاجتماعى

المستوى التعليمي / تأييد فرض الرقابة	ن	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	درجات الحرية	قيم ف	مستوى المعنوية
متوسط(دبلوم)	41	٦٩٨٦.٠	٠.٤٧٥١٧	٢	٠.٣٥٨	٠.٦٩٩
جامعي	243	٠.٦٨٣١	٠.٤٦٦٩٢			
فوق الجامعي(ماجيستير/دكتوراه)	126	٧٣٢١.٠	٠.٤٤٤٨٣			

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى ومتغير المستوي التعليمي، حيث بلغت قيمة "ف"(٠.٣٥٨)، عند مستوى معنوية أكبر من ٠.٠٥

مناقشة نتائج الدراسة:

أولًا: مناقشة أهم نتائج الدراسة الميدانية:

- **تبين من نتائج الدراسة ارتفاع معدل استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي**؛ إذ جاء تعرض أغلبية المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي بشكل دائم ويومي، ويتفق ذلك مع دراسة

"المتبولي، ٢٠٢٣" و"دراسة قطب وآخرون، ٢٠٢٢"، مما يوضح أهمية تلك المواقع في حياة الأفراد وسيطرتها على جزء من أوقاتهم، واستمرار استخدامهم لها يوميًا.

- هذا وقد اظهرت نتائج الدراسة أن حالات العنف ضد المرأة انتشرت في المجتمع المصري بشكل كبير كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن أغلبية المبحوثين اتفقوا على أن مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت بشكل كبير في زيادة انتشار أنماط العنف ضد المرأة، حيث أن تناول وتداول مواقع التواصل الاجتماعي لمشاهد تحتوى على العنف ضد المرأة يؤدي إلى تكرارها وكان الفيس بوك وتويتر على رأس قائمة تطبيقات التواصل الاجتماعي ومواقعه الأكثر ترويجًا لظاهرة العنف ضد المرأة والتي أثرت في انتشارها، وكانت أكثر قضية للعنف ضد المرأة محل اهتمام رواد مواقع التواصل الاجتماعي مؤخرًا **" قضية نيرة أشرف"** وأظهرت النتائج أن استخدام المرأة في الإعلانات الهابطة بصورة مبتذلة و السخرية من المنشورات ذات الصلة بالمرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى من أهم العوامل التي أثرت بدرجة كبيرة في زيادة انتشار أنماط العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي وفي الواقع الاجتماعى إلى جانب غياب القيم والأخلاق وتسليط الضوء على جرائم العنف ضد المرأة دون مراعاة لحرمة الجسد أو الخصوصية.
- وكذلك أوضحت نتائج الدراسة أن الإساءة اللفظية والحرمان من التعليم ويليهم الإيذاء العاطفي والتلاعب بالمشاعر وحجب المال والاستخفاف بالرأي والحد من قدراتها والمطارادات والمعاكسات من أكثر أنماط العنف التي تتعرض لها المرأة سواء عبر الفضاء الإلكتروني أو في الواقع الفعلي ويتفق ذلك مع دراسة "Watson، ٢٠٢٢" ودراسة "قطب وآخرون، ٢٠٢٢" ودراسة "المركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية، ٢٠٢٢".
- وأشارت نتائج الدراسة إلى أن من أكبر تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على المبحوثين أنفسهم هو تعزيز الشعور بالخوف من الآخرين، ويليها انعكاس العنف على سلوكهم في الواقع، بينما أشار المبحوثون إلى أن من أكبر تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى على الأفراد المحيطين بهم هو استخدام مواقع التواصل الاجتماعى في ارسال رسائل التهديد، ويليها ازدياد حالات ضرب الأزواج لزوجاتهم، انتشار التحرش الجسدى في الواقع الاجتماعى، وانتهاك الخصوصية.
- وكشفت الدراسة أن أغلبية المبحوثين يوافقون بدرجة كبيرة على فرض الرقابة على ما يتم نشره عن المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعى ويروا كذلك أن الأفراد المحيطين بهم يوافقوا بنفس الدرجة على فرض الرقابة.

ثانيًا: مناقشة نتائج فروض الدراسة:

- أثبتت الدراسة أنه كلما زاد معدل التعرض لمواقع التواصل الاجتماعي زادت حالات العنف ضد المرأة.
- كما اثبتت الدراسة إن إدراك الأفراد لتأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الآخرين أكبر من الذات **وهو ما يثبت صحة الفرض الإدراكي لنظرية تأثير الشخص الثالث**، ويتفق ذلك مع ما توصلت إله دراسة "الدهراوي،٢٠٢١"، ودراسة "البطريق، ٢٠١٦".

- وتبين أن النوع يعد عاملًا مؤثرًا في إدراك تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة، وإن الذكور هما الأكثر إدراكاً لتأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة من الإناث سواء على الذات أو على الآخرين من الأفراد المحيطين بهم، وتعد الفئة العمرية (من ٥٨ عامًا فأكثر) هي الأكثر إدراكًا لتأثير التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين
- وكذلك اتضح أن المستوى التعليمي يعد عاملًا مؤثرًا في في إدراك تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة، حيث أن الأفراد ذو المستوى التعليمي المتوسط وفوق الجامعي هم الأكثر إدراكًا لتأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين.
- وتبين أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي يعد عاملًا مؤثرًا في إدراك تأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة حيث أن الأفراد ذو المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض والمرتفع هم الأكثر إدراكًا لتأثيرات التعرض لمحتوى العنف الممارس ضد المرأة على الآخرين.

بالنسبة إلى "فرضية نظرية الشخص الثالث" فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

- اتضح أن النوع لا يعد عاملًا مؤثرًا في تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- تبين أن العمر يعد عاملًا مؤثرًا في تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن الفئة العمرية من ٣٨ إلى 48 عامًا هي الأعلي في تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة كنتيجة سلوكية لإدراك تأثيرات تلك المحتويات على الأفراد المحيطين بهم.
- واتضح أن المستوى التعليمي لا يعد عاملًا مؤثرًا تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- وكذلك تبين أن المستوى الاجتماعي والاقتصادي لا يعد عاملًا مؤثرًا في تأييد فرض الرقابة على محتوى العنف الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وبالتالي يتضح أن أفراد عينة الدراسة الحالية هم الأقل إدراكًا لتأثرية الشخص الثالث، ويتفق ذلك مع ما توصلت إليه دراسة "منصور، ٢٠٢٠" من أنه لا يوجد علاقة احصائية بين النوع والمستوى التعليمي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي وتأييد فرض الرقابة على الصفحات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي.

المراجع:

[1] W. Pillips Davison: "The Third-Person Effect in Communication", **The Public Opinion Quarterly**, Vo.47, No.1, 1983, P3

[٢] إيمان سيد محمد علي، **" العلاقة بين تعرض المراهقين للإلعاب الإلكترونية وسلوكهم الإتصالي (في إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث)"**،رسالة ماجستير، (القاهرة: قسم علوم الاتصال والإعلام- كلية الآداب- جامعة عين شمس - ٢٠١٩)ص ٦٤

[3] William P. Eveland & Douglas M.Mclead: "The Effect of Social Desirability on Perceived Media Impact: Implications for Third-Person Perceptions", **International Journal of Public Research**, Vo. 11, No. 4, 1999, p315

[٤] داليا ابراهيم المتبولي، " العلاقة بين اعتماد الشباب على مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى الشعور بالاكتئاب والقلق المستقبلي لديهم"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، مجلد ٢٢، العدد ١، يناير- مارس ٢٠٢٣، ص ص ٣٨٣ - ٤٥٤

[٥] أمل جمال محمد قطب، فاتن عبد الرحمن محمد حسن الطنباري وأشرف مصطفى أحمد شلبي، " التحرش الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي و علاقته ببعض الاضطرابات النفسية لدى المراهقين"، **مجلة دراسات الطفولة**، المجلد ٢٥، العدد ١، مارس ٢٠٢٢، ص ص. ٢٧-٣٢

[٦] وليد محمد الهادي عواد محمد، " استخدامات مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بمستوى الشعور بالاكئاب والوحدة النفسية لدى الشباب المصري"، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، عدد ٧٩، ابريل – يونيو ٢٠٢٢، ص ص ١ - ٤٧

[٧] ريم عبدالمحسن محمد عبادة، " الآثار النفسية والمعرفية لاستخدام المراهقين شبكة الإنترنت"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠١٩)

[8] Abaido M. Ghada, " Cyberbullying On Social Media Platforms Among University Students in The United Arab Of Emirates", **International Journal Of Adolescence & Youth**, Vol 14, No1, 2019

[٩] انتصار محمد السيد سالم، " تعرض الجمهور المصري لمحتوى الجريمة على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقته بإدراك الخطر المجتمعي"، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، مجلد ٢١، العدد ٤، اكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٢

[١٠] فاطمة الزهراء محمود نعمان، "استخدام المراهقين للهواتف الذكية وعلاقتها بالعزلة الاجتماعية لديهم"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (قسم الإعلام وثقافة الأطفال، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ٢٠١٩)

[١١] وليد سلمان الشراح، "استخدامات الشباب الكويتي لمواقع التواصل الاجتماعي والإشباعات المتحققة منها"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (قسم علوم الاتصال والإعلام ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس، ٢٠١٩)

[١٢] سارة فوزي أحمد مصطفى، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو التمكين السياسي للمرأة، **رسالة ماجستير غير منشورة** (قسم الاذاعة و التليفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠١٧)

[١٣] المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، المجلس القومي للمرأة، **العنف ضد المرأة " الأبعاد وآليات المواجهة"**، ٢٠٢٢

[١٤] حفيظة خليفي، محمود تيشوش، " العنف ضد المرأة عبر مواقع التواصل الإجتماعي: دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المستخدمات للفيسبوك"، **مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الانسانية والاجتماعية**، المجلد ٩، العدد ١، ٢٠٢٢، ص ٤٣٩ - ٤٦٣

[15] Susan Watson, "**The role of social media abuse in gender- based violence: the challenge of vituperative communication in the age of new technology",** PhD Thesis, University of York, 2022

[١٦] حاج كولة غانية، "التحرش الإكتروني الممارس ضد المرأة عبر مواقع التواصل الاجتماعي "الفيسبوك نموذجا" - دراسة حالة لعينة من النساء ضحايا التحرش الإلكتروني "، **مجلة العلوم الإنسنية**، مجلد ٢٠، عدد ٢، ٢٠٢٠، ص ٤١-٥٥

[17] Emma Kavanagh, Chelsea Litchfield, Jaquelyn Osborne, " Sporting Women and Social Media: Sexualization, Misogyny, and Gender-Based Violence in Online Spaces", **International Journal of Sport Communication,** Vol 12, Issue 4, 2019, P.P.552-572

[١٨] محمد فؤاد محمد الدهراوي، " إدراك المصريين لتأثرية الآخرين بالشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي بالتطبيق على جائحة كورونا- دراسة ميدانية"، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٥٦، ج٤، يناير ٢٠٢١، ص ص ١٥٧٤-١٦٣٠

[١٩] راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور، " تعرض الشباب الجامعي للصفحات الساخرة على مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بظاهرة التنمر الإلكتروني"، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد ٢٨، يناير/ مارس ٢٠٢٠، ص ص ٦٠٨-٦٨٠

[٢٠] إيمان سيد محمد علي، " العلاقة بين تعرض المراهقين للألعاب الإلكترونية وسلوكهم الاتصالي (في إطار تطبيق نظرية تأثير الشخص الثالث)"، **رسالة ماجستير غير منشورة**، (القاهرة: قسم علوم الاتصال والإعلام، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٩)

[21] Ran Wei & Et Al: "Examining the Preceptual and Behavioral Effect of Mobile Internet Fraud: A Social Network Approach", **PHD Thesis**, (Telematics and Information Journal, 2019)

[22] S. Mo Jang, Joon K. Kim: " Third Person Effects of Fake News: Fake News Regulation and Media Literacy Interventions" ,**Computer in Human Behaviors**, Vol. 80, 2018

[23] Sonny. R., Detenber. B., rojas. H.(2018,"Efficacy Beliefs in Third- Person Effects". **Communication Research**. Vol 45, No4, P.P. 554-576.

[24] Antonis Gardikiotis: "I Think therefore I Am (Influenced): Perceptions of Social Influence on Self and Others", **International Review of Social Psychology**, Vol. 30(1), 2017

[25] Mina Tsay,"Me versus them: Third- Person Effects among Facebook users". **New media & society**. Vol 18, No 9, 2016, P.P.1956-1972.

[٢٦] غادة مصطفى البطريق، "تعرض الشباب العربي للمواقع المتطرفة فكريًا وعلاقته بإدراكهم للمنطق الدعائي للتنظيمات الإرهابية: دراسة ميدانية في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث"، **مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط**، العدد ١٣، ديسمبر ٢٠١٦.

[٢٧] عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر، "**مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني**"، (عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع، ٢٠١٥) ص ٦٧

[٢٨] فهد بن عبدالرحمن الشميمري، " **التربية الإعلامية، كيف نتعامل مع الإعلام**"، ط ١، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ٢٠١٠) ص ٥٦ .

[٢٩] جمال معتوق، **" مدخل إلى سوسيولوجيا العنف"**، ط١ (دار الكتاب الحديث، ٢٠١٣) ص ٤٩-٥٠

[30] Shearon Lowery and Melvin L. de fleur, **"Milestones In Mass Communication Research: media effects"**, (New York: Longman, 1983) p.329

[٣١] نهال محمد عبد الرحمن، " العنف الأسري في المسلسلات التليفزيونية وانعكاسه على إدراك الأسرة المصرية للعنف"، **رسالة دكتوراه غير منشوره**، (مصر: قسم علوم الاتصال والإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس – ٢٠٠٩) ص، ص ٧٦، ٨٢

[٣٢] صباح محمد صقار، **" اتجاهات طلبة الجامعة الأردنية نحو العنف ضد المرأة"**، رسالة دكتوراه، (الأردن: كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٧) ص ٢٤

[٣٣] أحمد دردیش، " الحماية القانونية للمرأة ضحية العنف"، **الاكاديمية للدراسات الاجتماعية و الانسانية،** مجلد ٩، عدد ٢، ص ١٦٦

[٣٤] صباح محمد صقار، **مرجع سابق،** ص ص ٢٧-٤٣

[٣٥] طارق عبدالرؤف عامر، إيهاب عيسى المصري، **" العنف ضد المرأة: مفهومه وأسبابه وأشكاله"**، ط١ (القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، ٢٠١٤) ص ١٣٠

[٣٦] https://tinyurl.com/bddpvavw

[٣٧] https://tinyurl.com/3xwuh4hc

[٣٨] https://tinyurl.com/3cdnwwkv

[٣٩] https://www.almasryalyoum.com/news/details/2662288

[٤٠] https://al-ain.com/article/story-basant-khaled-fabricated-photos

[٤١] https://tinyurl.com/5hj2hmnr

[٤٢] https://www.elfagr.org/4680610

[٤٣] **الموقع الرسمي للجهاز المركزي للتعبئة والإحصاء:**
https://www.capmas.gov.eg/Pages/populationClock.aspx

[٤٤] **أسماء السادة المحكمين وفقاً للترتيب الأبجدي:**
أ.د/ سلوى سليمان (أستاذ بكلية الإعلام، جامعة عين شمس)
أ.د/ ميرال مصطفى عبد الفتاح (أستاذ بكلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات)
د/ الشيماء بدر عامر جاد (أستاذ مساعد، قسم العلوم الإنسانية، كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس)
د/ راللا منصور (أستاذ مساعد بكلية الإعلام، جامعة عين شمس)
د/ ريهام درويش (أستاذ مساعد ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب، جامعة كفر الشيخ)
د/ سعاد عطا فرج (أستاذ مساعد بقسم الاجتماع، كلية الآداب- جامعة عين شمس)
د/ شيماء عز الدين (أستاذ مساعد بكلية الإعلام - جامعة عين شمس)